Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الروائي . هذه الوحدة لا ارتباط ، نظرياً ، لها بأي شيء آخر ؛ ولا علاقة لها مع أي شيء آخر . هي البداية وهي المنطلق . قد تقود إلى تفسير العلاقات ، وقد تشير إلى الخلفيات ؛ لكنها ، ومن وجهة نظر التحليل الأدبي ، هي الوحدة الوحيدة الموجودة . إنها ، في هذا المجال ، الرواية . لقد ركّز الشكليون الروس على العلاقات الداخلية القائمة داخل العمل الفني ـ النص ـ وبات العمل الأساسي للناقد هو دراسة الطرق التي استعمل عبرها الكُتّاب الكلمات والوسائل اللغوية .

قيمة الفن ، وفق هذا التصور ، كما يقول فيكتور شكلوفسكي ( Victor Shqlovsky ) ، تكمن في قدرته على عدم تمكين « المتلقي » من معايشة عدم فنية « الموضوع » . « الموضوع » ، بحد ذاته ، غير مهم . التقنية الفنية هي الأساس ، وليست ما تحويه هذه التقنية . العمل الفني ، استناداً إلى هذا الرأي ، بات لا يحتاج لأن يُشير أو يدل على أي شيء خارج نفسه .

مع الحركة البنيانية في النقد ، تأخذ الرواية منعطفاً جديداً . لا يعود الفعل الروائي « مُرْشِداً » لمجتمع أو مصدراً لدرس أخلاقي أو تصويراً جمالياً أو تحليلاً لأمر يهم هذا المجتمع . وكأن الرواية تتعدّى حتى فعل الخروج عن البيئة ومحاولة إنشاء عالم جديد ؛ لتصبح ، وفق هذا التطلّع ، دليلاً على البيئة والشخص والمحيط . الرواية ، الفعل الفني بكليته ، يصبح خارطة يمكن من خلالها قراءة العناصر التي كوّنته في مختلف أبعاده . ومن هنا ، فإن « البنيانيون الباريسيون » Parisian Structuralists المعاصرون هم أكثر تحديداً من سواهم في توجههم نحو البنية .

إن وحدة أي عمل ، في هذا التوجه النقدي ، تعرف على أنها تقرير نفسي أو اختبار غيبي أعطى مجالاً لولادة العمل ، من هنا ، فالكتابة ، بحد ذاتها ، هي نتاج الذهن اللاواعي . ومن هنا ، أيضاً ، فالبنيانية تُركز غالباً على العقل اللاواعي الذي أنتج جزئيات البنية الفنية للعمل . إن الناقد البنياني يميل إلى اعتبار أي شيء يكتبه الكاتب بمثابة جزء هام من مجموع عمله ، وهو يبحث عن إشارات ومفاتيح في كل مكان ولأي مكان[٢٢] ! الكتابة ، إذن ، هي ما